وتلاحق في الوافر بمكان جانب الحذف وهو آخر الجزء في الوافر اكثر حركات منه في الكامل
فتنبيهات الاول لعا علم البيت لعله رواية في بيت امرئ القيس

الا لم تكن ابل فمعزى ✻ كأن قرون جلتها العصي ✻

بزيادة الواو بلفظ الا ان وفي شرح ابن ... لا بد الكتب بلفظ اذا لم تكن الثاني
ان عصب جميع اجزاء المجزوء اشبه الهزج كقوله ✻

صبحنا من بني ذهل ✻ وقلنا القوم اخوان ✻

فان وجد في القصيدة ولو جزء واحد على مفاعلتن حمل على الوافر والا احتمل الوافر
والهزج لان مفاعلتن تسكن لامه للعصب فيرجع الى مفاعيلن وتلزم المعاقبة
حينئذ بين يائه ونونه واذا اعتل مجزوء الكامل بجزء والرجز المخبون والعمل في تمييزهما
تقدم وانما يقطع عقله لذلك الثالثة استردد الاضمار للوافر عروضا ثانية
مجزوءة معقوفة لها ضرب مثلها وبيته ✻

✻ عيشهم انك يلمى ✻ وانك الرجل ذكره ✻
ومثله ✻ فان يهلك عبيس ✻ بفرناد الفرزدق ✻
ومثله ✻ انسائك طيب ماله ✻ بمكة ان حماسه ✻

ابن مرزوق وكاد يلبس بعضها الاحتمال كونه من مشكوك المجتث كقوله

✻ اولايت خير نوع ✻ اذا ذكر الخيار ✻

ثم وبهذا ما ذكر من الاحتمال ان مستفعلن في المجتث اذا خبن وكف وهو الشكل
بقي متفعل ونقل الى مفاعل فاذا نقلت بدخول فاعلاتن صار مفاعل فاووزنه
مفاعلتن وبقي علات منه وهو يعرف سوا في الوزن والله اعلم لكن احتمال ما
ذكر بتمامه ورود القصيدة كلها كذلك لان ما ذكر من الشكل زحاف وهو غير لازم

لا

الان يقال انه من لزوم ما لا يلزم وعلى ان هذه الدعوى انما تمكن في الكامل الثالث
لسلامة مفاعلتن فيه من العصب اما الثاني والاول فالعصب فيهما مانع منها
وبيان ذلك ان محله عليهما هو لازم مفاعلتن فرع مستفعلن المشكول وهو اول سبب
حرف ثانيه الساكن واول السبب ليس محل التغيير لزمانا الى العصب فقد علوان
محله هو الخامس اصالة والتلاع المذكور وان كان هنا صورة فهو فساد من اصالته
والله سبحانه اعلم وقوله ولم يستطع من قول عمرو بن معديكرب الزبيدي

✻ اذا لم تستطع شيئا فدعه ✻ وجاوزه الى ما تستطيع ✻
وقبله ✻ امن ريحانة الداعي السميع ✻ يؤرقني واصحابي هجوع ✻
✻ سباها الصمة الجشمي غصبا ✻ كأن بياض غرتها صديع ✻
✻ وحالت دونها فرسان قيس ✻ تكشف عن سواعدها الدروع ✻

وسبب ذلك ان ريحانة ابنة معديكرب اخت عمرو سباها الصمة ابن بكر وكان اغار
على بني زبيد في قيس فانهزمت زبيد وتبعهم عمرو وعبد الله اخوه فرجع عبد الله وتبع عمرو
يناشده ان يخلي عنها فأبى فلما ايس منها ولى وهي تناديه باعلى صوتها يا عمرو وقال
الابيات هكذا ذكره الاصبهاني

الكامل

قوله سيغنيهم اللي ابن مرزوق والظاهر ان اصله الى كما هو في بيت الشاهد وانه فيه
من صلة سيغنيهم وحذف الناظم المجرور ووقف على الحرف لا سيما على لغة من يقول
علاه ولاه وهكذا الخليل كان يوقف على بعض حروف الكلمة ويستغني به عنها
كما ورد في الحديث كفى بالسيف شا يريد شاهدا وقوله ✻

✻ فالخير ان خيرا وان شرا فا ✻ ولا اريد الشر الا ان تا ✻
يريد فشر وتشاء وقوله جارية واعرفة ان انا ✻ ترمي راسي ونقطا او تا ✻

Copyright © King Saud University